

الاختبار: الفلسفة	الجمهورية التونسية
الشعب: الرياضيات والعلوم التجريبية والعلوم التقنية والاقتصاد	وزارة التربية
والتصرف وعلوم الإعلامية	□ □ □
الحصة: 3 س	امتحان البكالوريا
الضارب: 1	دورة جوان 2014

القسم الأول: (10 نقاط)

1- التمرين الأول: (نقطتان)

قيل: "تحتوي الذاتية ضمنيا الغيرية" اكشف إحدى تبعات هذا الإقرار.

2- التمرين الثاني: (نقطتان)

يقدر ما يتقدم العلم في نمذجة الواقع، يبتعد عنه. حدد دلالة النموذج في سياق هذا القول.

3- التمرين الثالث: (6 نقاط)

النص:

إن سلطة تعسفية ومطلقة، وحكما دون قوانين قائمة ومستقرة، أمر لا يمكن أن يتوافق مع غايات المجتمع والحكم. ففعلا، أهمل يترك البشر حرية حالة الطبيعة ليخضعوا إلى حكم لا يأتمنون فيه على أرواحهم وحرّياتهم وراحتهم وممتلكاتهم؟ وليس لنا أن نفترض أنه كان في نيتهم، ولا حتى كان من حقهم أن يهبوا لشخص أو مجموعة أشخاص حكما مطلقا وتعسفيا يسلط على أشخاصهم وممتلكاتهم، وأن يسمحوا للحاكم أو الأمير أن يفعل بهم ما يشاء، بإرادة تعسفية لا يحدها حد. سيكون ذلك بالتأكيد وضعاً أسوأ بكثير مما هي عليه حالة الطبيعة، حيث يتسنى فيها لكل امرئ حرية الدفاع عن حقه ضدّ اعتداءات الغير والتماسك أمام كلّ عدوان من شخص أو مجموعة أشخاص متحدين، إن كان له قدر من القوة. وبالفعل، إذا افترضنا أننا أخضعنا أنفسنا لسلطة مطلقة وإرادة متعسفة لمشرّع، فإننا نكون قد جردنا أنفسنا من أسلحتنا وسلحنا هذا المشرّع حتى يصبح الخاضعون له فريسته، فيعاملون على النحو الذي يحلو له.

جون لوك - رسالة في الحكم

أنجز المهام التالية انطلاقاً من النص:

1. حدد أطروحة الكاتب. (نقطتان)
2. استخرج من النص حجّتين دحض بهما الكاتب الحكم المطلق. (نقطتان)
3. استخلص رهان الكاتب من خلال ما ورد في النص. (نقطتان)

القسم الثاني: (10 نقاط)

يختار المترشح أحد السؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود 30 سطرا.

- السؤال الأول: هل من الضروري أن نختار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة؟
- السؤال الثاني: إذا كانت كلّ هوية تنزع إلى إثبات خصوصيتها، فهل في ذلك ما يهدّد الكونية؟

القسم الأول (10 نقاط)

التمرين الأول (نقطتان)

"قيل تحوي الذاتية ضمنيا الغيرية" اكشف إحدى تبعات هذا الإقرار

الإنجاز	التمشيات المنهجية
يطالب المترشح بالكشف عن إحدى التبعات كأن يشير إلى: - أن إدراك الذات لذاتها لا يتم بمعزل عن الغيرية. وأن الغير لا يمثل الطرف المقابل للأناء، بقدر ما يمثل أحد مكوناته. - أو - تجاوز تصوّر الذات كجوهر بسيط إلى اعتبارها كيانا مركبا. - أو - إعادة النظر في المنطق الذي يحكم العلاقة بالآخر واستبدال العلاقة القائمة على المواجهة والصراع بعلاقة قائمة على التفاعل والاعتراف المتبادل.	1. فهم المطلوب من خلال الاهتمام بجزأي التمرين: الجزء الأول المتمثل في الإقرار والموقف الذي يتضمّنه (الأطروحة) والجزء الثاني المتمثل في التعليم التي تطلب منا الكشف عن إحدى التبعات. 2. الوقوف على الدلالة السياقية لأهمّ المفاهيم (الذاتية، الغيرية). 3. تحديد المطلوب المتمثل في الكشف عن إحدى التبعات: التبعة بما هي التصوّر الكامن في الموقف بشكل ضمني (غير مصرّح به) // التبعة بما هي ما يترتب عن التسليم بالموقف الوارد في نصّ القول. 4. يمكن تحديد التبعات من خلال الاستعانة بالأسئلة التالية: - ما الذي ينجم عن التسليم بهذا الموقف؟ أو - ما الذي يترتب عن هذا الإقرار ، على المستوى النظري وعلى المستوى العملي ؟ أو - إلى ماذا يؤدي القول بذلك، نظريا وعمليا؟ 5. صياغة التبعة في لغة سليمة وبشكل موجز.

التمرين الثاني (نقطتان)

"بقدر ما يتقدّم العلم في نمذجة الواقع، يبتعد عنه". حدّد دلالة النموذج في سياق هذا القول.

الإنجاز	التمشيات المنهجية
يطالب المترشح بتقديم تعريف للنموذج بإبراز: - "أنّ النموذج آلية لمقاربة الواقع تقوم على استبدال الواقع المعطى بواقع منشأ، قصد تعقّله والتحكّم فيه". - أو - "أنّ النموذج لا يقوم على محاكاة الواقع المعطى والمباشر، بل يقوم على إنتاج واقع عقلي بديل". - أو - "أنّ النموذج العلمي يستبدل الواقع	1. فهم الموقف الوارد في نصّ القول، من خلال الوقوف على دلالة أهمّ المفاهيم والعلاقة بينها. 2. تحديد المطلوب في التمرين: التحديد السياقي للمفهوم: تحديد الدلالة السياقية لمفهوم النموذج (التعريف الملائم لسياق القول). 3. التحديد السياقي للمفهوم: ربط المفهوم بالإطار النظري الذي يندرج فيه القول وبيان دوره وقيّمته.

المحسوس بعالم منشأ عقليا يحلّ فيه الافتراضي والممكن محلّ الواقعي". أو - "أنّ النموذج إنشاء عقلي يلعب الدور الرئيسي في تطوّر العلم، من خلال تجاوز عقبة الواقع المحسوس".	4. الاستعانة بالأسئلة التالية: أ. أية دلالة للنموذج تستقيم في ظلّ الإقرار بهذا الموقف؟ ب. أيّ تعريف للنموذج العلمي يتلاؤم مع هذا القول؟ 5. صياغة دلالة النموذج في لغة سليمة وبشكل دقيق وموجز.
--	---

التمرين الثالث: النصّ

أ. المهمة الأولى

حدّد أطروحة الكاتب.

الإنجاز	التمشّيات المنهجية
يطالب المترشّح بتقديم أطروحة الكاتب بإبراز: - "أنّ السلطة تستمدّ مشروعيتها من مدى توافقها مع غايات المجتمع والحكم والمتمثلة في ضمان حرية الأفراد وأمنهم وممتلكاتهم". أو - "أنّ السلطة تفقد مشروعيتها إذا ما كانت في تناقض مع حرية المجتمع وأمنه وأن لا مبرّر للقبول بسلطة تعسّفية ومطلقة".	1. فهم المطلوب: تحديد أطروحة الكاتب أيّ الموقف الذي يتبنّاه ويدافع عنه والذي يمثّل إجابة عن المشكل الذي يطرحه النصّ. 2. الاستعانة بالأسئلة التالية: أ. ما هو موقف الكاتب من المشكل الذي يطرحه النصّ؟ ب. ما هي إجابة الكاتب عن المشكل الذي يطرحه النصّ؟ ج. ما هو الموقف الذي يدافع عنه الكاتب؟

ب. المهمة الثانية

استخرج من النصّ حجّتين دحض بهما الكاتب الحكم المطلق.

الإنجاز	التمشّيات المنهجية
يطالب المترشّح بتقديم حجّتين كأن يشير إلى: - أنّ السلطة المطلقة تتعارض مع مقاصد الأفراد والمجتمع في العيش في حرية وأمن. - أنّ السلطة المطلقة تتعارض مع الحقّ الطبيعي، فإذا كان للإنسان الحقّ طبيعياً في حرية التصرف في حياته وممتلكاته، فإنّه لا يملك حقّ التخلّي عن حرّيته. - أنّ السلطة المطلقة لا معقولة لأنّها تعكس إرادة تسلّطية، فتتسبب حالة المدنية وضعا أسوأ من حالة الطبيعة حين يفقد الأفراد حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم ويتنازلون عن حرّياتهم	فهم المطلوب: تقديم حجّتين دحض بهما الكاتب الحكم المطلق: الحجّة هي القيمة النظرية التي تقوم مقام الدليل التجريبي والبرهان الرياضي، بقصد إثبات موقف أو دحضه أو بيان حدوده. والدحض بما هو الاعتراض على موقف ما من خلال بيان تهافتة وتناقضه داخليا أو خارجيا أو بيان عدم وجاهته، من خلال تقديم حجج على ذلك. - الاستعانة بالسؤال التالي: ما هي الحجج التي اعتمدها الكاتب في تدعيم موقفه. - رصد الحجج. - صياغة الحجج في لغة سليمة وفي شكل موجز ودقيق.

دون مقابل.	
------------	--

ج. المهمة الثالثة
استخلص رهان الكاتب من خلال ما ورد في النصّ.

الإنجاز	التمشّيات المنهجية
يطالب المترشّح بالكشف عن رهان الكاتب بالإشارة إلى: - "ضرورة رسم حدود لممارسة السلطة، حماية لحرّية الفرد من غطرسة الحكم المطلق". - أو - "التشريع لحقّ المواطن في مقاومة كلّ سلطة استبدادية". - أو - "التأسيس لدولة القانون ضمانا للحقوق الأساسية: الحرّية والأمن والملكية". - أو - "التأسيس العقلاني والتعاقدي للحكم الديمقراطي". - أو - "تحرير الإنسان من الاغتراب السياسي".	تحديد المطلوب: - الرهان هو الخطورة والأهمّية التي يكتسبها التفكير في مشكل ما. - الكشف عن الطابع الحاسم والمصيري للموقف الذي تتّخذه من هذا المشكل. - بيان ما يمكن أن نغنمه من الأخذ بهذا الموقف أو ذاك على المستويين النظري والعملي. - الرهان هو الغنم الناجم عن الإقرار بموقف ما وفي ذات الوقت المخاطر المرتبطة به نظريا وعمليا. الاستعانة بالأسئلة التالية: - ما الذي يرمي إليه الكاتب من وراء طرح هذا المشكل؟ - أيّة أهمّية لآخذ هذا الموقف على المستوى النظري وعلى المستوى العملي (أخلاقيا، سياسيا، اجتماعيا...) صياغة الرهان بلغة سليمة وبشكل دقيق وموجز.

القسم الثاني: (10 نقاط)

يختار المترشّح أحد السؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود 30 سطرا.
- السؤال الأول: هل من الضروري أن نختار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة؟

الإنجاز	التمشّيات المنهجية
دواعي طرح المشكل: - إمكانية الانطلاق من تنزيل السؤال ضمن التفكير في مقتضيات الفعل	1. فهم السؤال من خلال الوقوف عند أهمّ المعاني والمفاهيم ورصد أوجه العلاقة بينها. 2. بلورة محاولة في الإجابة عن السؤال في حدود 30 سطرا وفق التمشّي التالي: أ. بناء المشكل: - بيان ما يبرّر طرح المشكل. (ما هي مبرّرات طرح السؤال؟)

- الكشف عن أهميّة السؤال. (فيم تتمثل القيمة الفلسفية لهذا السؤال؟ ما الذي نغنمه نظريا وعمليا من طرح هذا السؤال؟)
- صياغة المشكل بوضوح. (ما هو المشكل الفلسفي الذي يثيره طرح هذا السؤال؟)

ب. بلورة إجابة:

- بيان ما يوجب ضرورة الاختيار.
 - تقديم ما يؤيد ذلك.
 - تجاوز الإقرار بضرورة الاختيار.
- ج. استخلاص:

- الأخلاقي وإحراجاته التي تجعل من الاختيار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة معضلة فلسفية.
- طرح الإشكالية:
- ما طبيعة العلاقة بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة؟ هل هي علاقة تنافر أم تكامل؟ أو
- هل تقتضي أخلاقية الفعل التضحية بالسعادة؟ وهل يمكن للمرء أن يكون أخلاقيا وسعيدا في آن؟
- بلورة التفكير في المشكل:
- تحدد دلالة الاختيار بما هو إعلان عن إرادة مستقلة للذات.
- ربط الاختيار بالتباس العلاقة بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة.
- تحديد دلالة الواجب الأخلاقي بما هو التزام بقانون كلي وضروري ولا مشروط.
- تحديد دلالة السعادة بما هي تجربة ذاتية مشروطة برغبات الأفراد وميولاتهم.
- بيان ما يترتب عن هذا التقابل المفهومي بين السعادة والواجب الأخلاقي:
- اعتبار الالتزام بالواجب الأخلاقي مصدر إكراه يكون في تعارض مع رغبة الذات في تحقيق سعادتها.
- الحرص على تحقيق السعادة قد يؤدي إلى وضعية تنتقي عنها صفة الأخلاقية.
- الالتزام بالواجب الأخلاقي لا يجعل الإنسان سعيدا بل يجعله جديرا بالسعادة.
- بيان الطابع المخرج للاختيار بما هو تأرجح بين سبيلين لا يقل أحدهما أهميّة عن الآخر.
- نفي القول بضرورة الاختيار:
- افتراض التأليف بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة.
- إعادة تعريف السعادة بما هي دفع للأحزان والآلام وتحقيق للطمأنينة.

- تقديم الاعتدال بما هو فضيلة من فضائل الفعل الأخلاقي. - الحرص على تحقيق الطمأنينة من خلال عقلنة تصريف المُلذّات، تعبيرا عن التوافق بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة. استخلاص موقف: - القول بالتنافر بين المفهومين يجعل الأخلاق صورية، لا تأخذ في الاعتبار واقعية الوجود الإنساني. - القول بالتوافق يسمح بتجاوز تأثيم السعادة ويجعل الواجب الأخلاقي جامعا بين البعد النفعي والبعد العقلاني في حياة الإنسان.	- استخلاص الموقف النهائي. - بيان قيمته الفلسفية.
--	---

- السؤال الثاني: إذا كانت كلّ هويّة تنزع إلى إثبات خصوصيّتها، فهل في ذلك ما يهدّد الكونية؟

الإنجاز	التمشّيات المنهجية
الإشارة إلى التوتّر القائم داخل الهوية بين الحرص على الخصوصية من جهة والتوق إلى الكونية من جهة أخرى. أو - التناقض بين الموقف المباشر للخصوصية الذي يكتفي بالنتشّث بالهويّة والموقف الفلسفي الذي يسائلها في علاقتها بالكوني. طرح الإشكالية: - متى يكون تأكيد الهوية لخصوصيتها تهديدا للكونية، وضمن أية شروط يكون تحقيقا لها؟ - أو - ما الذي يحكم العلاقة بين الهويّات الثقافية؟ أهو الصراع أم الحوار؟ - أو - ما هو الكوني ؟ هل هو تضحية بالخصوصي أم أنّه حصيلة لقاء الخصوصيات الثقافية؟ بلورة التفكير في المشكل: 1. دلالة الهويّة بما هي إثبات للخصوصية. - دلالة الهويّة في علاقتها بالانتماء	3. فهم السؤال من خلال الوقوف عند أهمّ المعاني والمفاهيم ورصد أوجه العلاقة بينها. 4. بلورة محاولة في الإجابة عن السؤال في حدود 30 سطرا وفق التمشّي التالي: أ. بناء المشكل: - بيان ما يبرّر طرح المشكل. (ما هي مبرّرات طرح السؤال؟) - الكشف عن أهميّة السؤال. (فيم تتمثّل القيمة الفلسفية لهذا السؤال؟ ما الذي نغنمه نظريا وعمليا من طرح هذا السؤال؟) - صياغة المشكل بوضوح. (ما هو المشكل الفلسفي الذي يثيره طرح هذا السؤال؟)

- ب. بلورة إجابة:
- الاهتمام بالمفاهيم الأساسية (الهوية - الخصوصية - الكوني).

- الاهتمام بالعلاقات بين المفاهيم: الوجه الأول للعلاقة.

- الوجه الثاني للخصوصية: مراجعة المفاهيم.

- ج. استخلاص
- استخلاص الموقف النهائي.
 - بيان قيمته الفلسفية.

- لثقافة ما.
- مظاهر إثبات الخصوصية (اعتزاز بالهوية - تشبث بالجزور).
 - تضخم الخصوصية على حساب المشترك أدى إلى التنكر للكوني.
2. إثبات الخصوصية بما هو تهديد للكونية:
- نزوع بعض الهويات الثقافية إلى الهيمنة على ثقافات أخرى.
 - ميل الهويات الثقافية إلى إثبات خصوصيتها من خلال بيان ما يميزها عن غيرها من الثقافات، وما قد ينجم عن ذلك من إنكار ضمني لما هو مشترك وما هو كوني.
 - بيان موقع الآخر في سياق إثبات الخصوصية، على أنه الغريب والعدو وما يترتب عن ذلك من صراع وعنف.
3. تأكيد الخصوصية تجسيم للكونية.
- إثبات أن الهوية الثقافية في وعيها الحقيقي بخصائصها لا تنفصل عن الكوني.
 - تمييز الكوني عن العولمي المهيمن، وبيان أن الكوني هو محصلة لقاء الخصائص: فالخصائص تساهم على امتداد التاريخ في بناء إرث إنساني مشترك، مادي ومعنوي.
- استخلاص موقف وبيان أهميته:
- تثمين اللقاء المثمر بين الخصوصية والكوني المتمثل في الطابع المركب للكوني الثقافي.
- أو
- الانتهاء إلى الطابع المنفتح للهوية الثقافية من جهة تعريفها بما يميزها عن باقي الثقافات وما يمثل خصوصيتها ومن جهة ما يجمعها ببقية الثقافات وما يمثل شراكتها في الكوني الإنساني.